## تعريف الأمن الإنساني:

لم يتوصل المجتمع الدولي إلى تعريفٍ متفقٍ عليه لمفهوم الأمن الإنساني أو حتى إلى توافقٍ حول مضمونه، فهو أحد المفاهيم التي بدأ تداولها مع نهايات القرن الماضي بهدف مراجعة المفاهيم الأمنية في ظل التطورات الدولية المعاصرة. ورغم أن هذا المفهوم يجد جذوره الراسخة في مفاهيم أخرى في العلاقات الدولية والقانون الدولي الناظم لهذه العلاقات ، كحقوق الإنسان والأمن الجماعي الدولي، ورغم أن الأفكار التي استُلهم منها كانت قد نضجت عبر ما يقارب القرن والنصف من عمر البشرية ، إلا أنه أخذ بالتبلور كمفهومٍ له كيانه المستقل وكمصطلحٍ جديدٍ بعد الحرب الباردة ، فمنذ تسعينيات القرن العشرين استُعمل الأمن الإنساني من قبل عددٍ كبيرٍ من الدول والمنظمات الحكومية وغير الحكومية بصفته ركيزة وصف برامج عمل هذه المنظمات ونشاطاتها وتأطيرها ووسيلة للربط ، من خلال كلمة الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد عمرو موسى في افتتاح مؤتمر المرأة في مفهوم وقضايا أمن الإنسان.

أن تحديد معنى الأمن مهما كان مستواه يتطلب الإجابة عن أربعة أسئلة جوهرية، من المطلوب تحقيق أمنه؟ ما القيم التي يدافع عنها مفهوم الأمن؟ ما التهديدات التي تواجه الأمن؟ ما وسائل تحقيق الأمن؟

ان تعريف الامن ھو الاطمئنان الناتج عن الوثوق بالخالق اولاً ثم الغیر، لذا انبثق عنه الایمان، لكن ھذا المفهوم قد تغیر وتعقد بسبب التحول والتخبط الانساني عبر حضارات الامم وكذلك تعدد الفعالیات العالمية وتنوع مصادر المخاطر التي تأتي الى الدول من الداخل والخارج مما ادى الى مفهوم جديد یشمل كل الظواهر الجديدة، فأصبح وضع المصطلح تحویل التركيز من امن الدولة الى امن الانسان الفرد (الامن الانساني). امنه من الخوف والعنف والتهميش والحاجة والحرمان الاجتماعي، وعدم استقرار الانظمة السیاسیة. اما لجنة الامن الانساني الدولية فتعرفه على انه(حمایة أساسيات البقاء بطريقة ترقي من حقوق وحریات الإنسان ولقد اعطى كوفي عنان الأمين العام السابق للأمم المتحدة في تقریره للأمم المتحدة عام 2000 وعنوانه (نحن البشر) أعطى وصفاً للأمن الإنساني قائلا: یتضمن امن الإنسان بأوسع معانیه وما ھو أكثر بمراحل من انعدام الصراعات العنيفة فھو یشمل الإنسان اولاً والحكم الرشيد وإمكانية الحصول على التعليم والرعاية الصحیة، وإتاحة الفرص والخیارات لكل فرد لتحقيق إمكاناته، مما یؤدي الى الحد والتحرر من الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي ومنع الصراعات وحریة الاجیال المقبلة وبالتالي امن الانسان والامن القومي. وقد حددت الامم المتحدة ابعاد الامن الانساني عام 1994 في تقرير التنمية البشرية (حسب الحاجات الإنسانية) وسعت للتأثير على مؤتمر القمة العالمية للأمم المتحدة الذي انعقد في كوبنهاغن 1995 بشأن التنمية الاجتماعية، ھذه الابعاد التي بدونها یحدث تھدیدا للأمن الإنساني وهي:

1.البعد الاقتصادي اي ضمان الحد الادنى لمدخول الفرد.

2. البعد الغذائي الكافي – ضمان الحد الادنى من الغذاء.

3. البعد الصحي – ضمان الحد الادنى للرعاية الصحیة.

4. البعد البيئي – حمایة الانسان من الكوارث وحمایة البيئة والطبيعة من الانسان.

5.البعد الفردي – حمایة الانسان من عنف الدولة والافراد.

6.البعد المجتمعي -ضمان استمرار العلاقات الاجتماعية والحمایة من العنف العرقي والطائفي.

7. البعد السياسي – ضمان حیاة الفرد ان یعیش في مجتمع یحترم حقوقه الإنسانية الأساسية.

ووفقاً للمسح الذي اجرته منظمة العفو الدولية فان القمع السياسي والتعذيب المنهجي كان ولا یزال یمارس في (110) دولة في العالم ویشمل ذلك: سوء المعاملة، الخطف، القمع، الاغتصاب، ممارسة السيطرة على فكر ومعرفة الانسان.

وقد أوضح الباحثون بان للأمن الانساني جانبان اساسيان:

1.التحرر من الخوف.

2. التحرر من العوز.

فالتحرر من الخوف یشمل حمایة الافراد من الصراعات العنيفة خاصة في حالات الطوارئ ومنع الصراعات وحلھا وبناء السلام وكلھا تكون على نھج واقعي ویمكن التحكم فیھا من اجل امن الانسان. اما التحرر من العوز فيعني اتباع نھج شمولي وتوسيع جدول التحدي في العمل لیشمل محاربة البطالة وتھدید الجوع والمرض والكوارث الطبيعية. بالإضافة الى ذلك ما نراه الیوم من الابادة الجماعية والإرهاب العنيف كل ذلك لا بد ان یواجه بجدیة واستمرارية كي یتحرر الانسان من الخوف.